وبين الحفر وكفوا عنه فلم يحفل الا يسير حتى بدا له الطيبة
فكبر وعرف الصدق فلما تمادى به الحفر وجد فيها غزالين
المذكورين ووجد فيها اسيافا وادراعا كما مر ذكرهما #
فقالت قريش له يا عبد المطلب لنا معك في هذا شركة وحق
قال لا ولكن هلم الي امر ينصف بيني وبينكم يضرب عليها
بالقداح وقالوا كيف تصنع قال اجعل للكعبة قدحين ولي
قدحين ولكم قدحين ومن يتخلى قدحاه قلا شيء له قالوا
انصفت فجعل قدحين اصفرين للكعبة وقدحين اسودين
لعبد المطلب وقدحين ابيضين لقريش ثم اعطوا صاحب
القداح الذي يضرب بها عند هبل وهو صنم في جوف
الكعبة وسيجيء بيانه ان شاء الله تعالى وقام عبد
المطلب يدعو الله تعالى وضرب صاحب القداح فخرج
الاصفران على الغزالين للكعبة وخرج الاسودان
على الاسياف لعبد المطلب وتخلف قدحا قريش وعلق
الغزالين بالكعبة وهو اول معاليق بالكعبة في
الجاهلية وكانا معلقين مدة حتى سرقوهما وقصته
ان جماعة من قريش كانوا في ليلة من الليالي يشربون
الخمر ومعهم المغنيات فلما فتنهن اسباب طربهم عمدوا
الى باب

الى باب الكعبة وسرقوا الغزالين وباعوهما من تجار قدموا
مكة بالخمر وغيرها فاشتروا بثمنهما جميع ما في الحرم لا
واستفضلوا ابا الطيب واللهو شهرا ولم يدر من سرق حتى
مر عباس بن عبد المطلب في ليلة من الليالي بباب الدار
التي تلك الجماعة فيها فسمع المغنيات يغنين بقصة سرقة
الغزالين من باب الكعبة وبيعهما من اهل القافلة فاخبر
العباس قريشا فاخذوهم وضربوهم ومعهم ابولهب وقطعوا
ايدي بعضهم ثم ان عبد المطلب اقام سقاية زمزم للحاج
وافتخرت بنو عبد مناف على قريش كلها وعلى سائر العرب
وكانت لعبد المطلب ابل كثيرة اذا كان الموسم جمعها ثم يسقي
لبنها بالعسل في حوض من ادم عند زمزم ويشتري الزبيب
فينبذه بماء زمزم ويسقيه الحاج ليكسر غلظة ماء زمزم
وكانت اذ ذاك غليظة جدا وكانت السقاية له وبعده
لابنه العباس وكان للعباس رضي الله عنه كرم بالطايف وتبذ
ذلك كله ويسقيه للحاج ايام الموسم وكانت الحجابة يومئذ
لبني عبد الدار كما سبق والقيادة لبني عبد شمس وكانت
قريش قبل حفر زمزم احفرت بيارا بمكة من جملتها الطوي
حفرها عبد شمس والبدر والسنبلة والرم ولوحوف

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)